الفصل الخامس

نتائج الدراسة والمناقشة

٥،١ المقدمة

من خلال هذا الفصل تركز الباحثة على نتائج الدراسة اعتمادا على أهداف الدراسة وهي تحديد النوع الأكثر تكرارا للتغيرات الترجمية وفقا لنظريتي كاتفورد ومنى بيكر للتغيرات في رواية الأســـتاذ المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية وفحص عوامل حدوث التغيرات في رواية الأســـتاذ المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية ودراســة تأثير التغيرات الترجمية على رواية الأســتاذ المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية. وفي إجراء هذه الدراســة تعتمد الباحثة على المنهج النوعي الوصــفي في تحليل البيانات ومناقشــتها وتفســيرها باســتخدام طريقة تحليل البيانات التفاعلية لمايلز وهوبرمان وســالدانا وتختار الباحثة الحوار الخارجي لشــخصــية رئيســية التي تتمثل في الحوار الذي يلقيه الأستاذ سيف الدين. وفي هذا الفصل أيضا تقدّم الباحثة التوصيات التي يمكن أن يقوم بها الباحثون والمترجمون الآخرون في المستقبل.

٥،٢ نتائج الدراسة

٥،٢،١ النوع الأكثر تكرارا للتغيرات الترجمية وفقا لنظريتي كاتفورد ومنى بيكر للتغيرات في رواية الأستاذ المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية

تناقش هذه الدراسة تغيرات الفئات عند كاتفورد والتغير النحوي عند منى بيكر وتغيرات الفئات هي الترجمة غير المقيدة حيث تحدث التغييرات في التركيب والصنف والوحدة وداخل النظام بين اللغة المصدر واللغة

الهدف لإيجاد الترجمة المكافئة (كاتفورد، ١٩٦٥). ومصطلح تغيرات الفئات مصطلح نوعي (generic)، ويشير إلى الفئات الأساسية الأربع وهي تغير التركيب وتغير الصنف وتغير الوحدة وتغير داخل النظام. وأما التغير النحوي فهو يحدث نتيجة من تنوع فئة نحوية الذي يمكن التعبير عن هذه الفئة أو لا يمكن التعبير عنها في لغات مختلفة. واستنادا إلى نظرية منى بيكر (١٩٩٢) يحدث التغير النحوي غالبا في خمس فئات نحوية هي العدد والجنس والضمير وصيغة الفعل وهيئته والفعل المبني للمجهول والفعل المبني للمعلوم.

تظهر نتائج الدراســـة أن ٣٧٧ عددا من التغيرات الترجمية موجودة في ٩٦ حوارا. وتم توظيف جميع أنواع التغيرات الترجمية في رواية الأســتاذ المترجمة ونوع التغيرات الترجمية الأكثر تكرارا هو تغير الصـــنف وعدده ١١٤ تغيرا أي ٣٠،٢٤٪ وبعده تغير الوحدة وعدده ٨٣ تغيرا أي ٢٢،٠٢٪ ويليه التغير النحوي وعدده ٧٤ تغيرا أي ١٩،٦٣٪ ثم تغير التركيب وعدده ٥٨ تغيرا أي ١٥،٣٨٪ والأخير تغير داخل النظام وعدده ٤٨ تغيرا أي ١٢،٧٣٪. ومن أنواع تغير التركيب تجد الباحثة ٢٠ تغيرا من الفعل المبني للمجهول إلى الفعل المبني للمعلوم وهذا النوع أكثر تكرارا في الحوار الخارجي و١٩ تغيرا من الجملة الاسمية إلى الجملة الفعلية و١٢ تغيرا في ترتيب اسم الإشارة والاسم المشار إليه و٧ تغيرات في ترتيب داخل الجملة من البداية إلى النهاية. ومن أنواع تغير الصـــنف تجد الباحثة ٧٨ تغيرا من الفعل إلى الاســـم وهذا النوع أكثر تكرارا في الحوار الخارجي لكثرة استعمال المصادر في النص الهدف و٢٦ تغيرا من الكلمة الوظيفية أي الحرف إلى الفعل و٨ تغيرات من الصفة إلى الفعل وتغيرين اثنين من الاســـم إلى الفعل. ومن أنواع تغير الوحدة تجد الباحثة ٣٧ تغيرا من الكلمة إلى المورفيم وهذا النوع أكثر تكرارا في الحوار الخارجي و٣٣ تغيرا من التركيب إلى الكلمة و١٣ تغيرا من الكلمة إلى التركيب. ومن أنواع التغير النحوي تجد الباحثة ٤٥ تغيرا في صيغة الفعل وهيئته والضمير وهذا النوع أكثر تكرارا

في الحوار الخارجي و٢٠ تغيرا من الفعل المبني للمجهول إلى الفعل المبني للمعلوم و٦ تغيرات في العدد و٣ تغيرات في الجنس.

٥،٢،٢ عوامل حدوث التغيرات في رواية الأستاذ المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية

حينما تقوم الباحثة بفحص عوامل حدوث التغيرات تركز على التمييز بين هذه التغيرات سواء أكانت إجبارية أم اختيارية. والتغيرات الإجبارية تحدث بسبب الاختلافات النحوية والدلالية والصوتية والثقافية بين اللغة المصدر واللغة الهدف. وأما التغيرات الاختيارية فتحدث بسبب اختيار المترجم وليست بسبب الاختلافات اللغوية أو الثقافية بين اللغتين.

وبعد القيام بالتحليلات والمناقشات تقدر الباحثة على فحص عوامل حدوث التغيرات في رواية الأستاذ المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية وهناك العاملان يؤديان إلى هذه التغيرات وهما اختلاف البنية اللغوية بين اللغة المصدر واللغة الهدف واختيار المترجم للترجمة المكافئة حسب سياق الجملة. وأكثر عوامل حدوث التغيرات هو اختلاف البنية اللغوية بين اللغة المصدر واللغة الهدف.

٥،٢،٣ تأثير التغيرات الترجمية على رواية الأستاذ المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية

تعتمد الباحثة على نظرية منى بيكر (١٩٩٢) بقولها أن التغير قد يكون بشكل إضافة معلومات التي لم يتم التعبير عنها في النص المصدر. وهذه الإضافة تحدث عندما تحتوي اللغة الهدف على فئة نحوية تفتقر إليها اللغة المصدر. وقد يكون التغير بشكل حذف المعلومات المحددة في نص المصدر إذا كانت اللغة الهدف لا تحتاج إلى فئة نحوية موجودة في اللغة المصدر. وانطلاقا من هذه النظرية تحاول الباحثة أن تستخدمها في فحص تأثير التغيرات الترجمية على الرواية المترجمة.

وبعد القيام بالتحليلات والمناقشات تقدر الباحثة على دراسة تأثير التغيرات الترجمية على رواية الأستاذ المترجمة وهما الإضافة والحذف. وأكثر تأثيرات التغيرات الترجمية هو الإضافة من حيث إضافة الضمائر المتصلة. والتغيرات الترجمية في ترجمة رواية "الأســـتاذ" لا يمكن أن يتجنبها المترجم لاختلاف نظام اللغة العربية واللغة الملايوية وهي تؤثر على التكافؤ في الترجمة لأن المترجمين عادة يقومون بتطبيق التغيرات الترجمية لتحقيق التكافؤ والدقة في الترجمة. ويعد مفهوم التكافؤ أمرا ضـــروريا من قبل العديد من علماء الترجمة حيث يشـــيرون إلى أن النص المصدر والنص الهدف يجب أن يكونا متشابهين في المعنى.

٥،٣ التوصيات

توصي الباحثة في نهاية هذه الدراسة ببعض الأمور:

١. على الباحثين المهتمين بمجال الترجمة الاستمرار في بحث نظريات واستراتيجيات وتقنيات حديثة ومبتكرة في الترجمة وتطبيقها في الدراسة الجديدة والابتعاد عن إعادة الدراسات السابقة المكررة.

٢. القيام بدراســـات التغيرات الترجمية بدقة في النصـــوص المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية سواء في النصوص الأدبية أو النصوص المترجمة الأخرى.

٣. القيام بدراسات التغيرات الترجمية مع الاتساق والانسجام في النصوص المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية والعكس.

٤. ينبغي على الباحثين إجراء الدراســـة حول التعبيرات أو الجمل أو المجازات أو الأشـــياء الأخرى الموجودة في رواية "الأســـتاذ" لأن الباحثة تجد الأخطاء الكثيرة في ترجمتها من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية.

٥. الإفادة من دراســـات التغيرات الترجمية في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الملايوية من خلال التعريف بتغير الفعل إلى الاسم وتغير الجملة الاسمية إلى الجملة الفعلية.

والحمد لله رب العالمين بعون الله وتوفيقه انتهت هذه الدراســـة المتواضـــعة وبإذن الله لا تتوقف الباحثة في إجراء الدراسات الأخرى في المرة القادمة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA